

لسان العرب

(عسف) العَسْفُ السَّيْرُ بغير هداية والأخذُ على غير الطريق وكذلك التَّعَسُّفُ والاعتسافُ والعَسْفُ رُكوب المَفَازَةِ وقطْعُها بغير قَصْد ولا هداية ولا تَوَخُّي صَوْب ولا طَرِيق مَسْلُوك يقال اعتسف الطريق اعتسافاً إذا قَطَعَهُ دون صَوْب تَوَخَّاه فأصابه والتعسيفُ السَّيْرُ على غير عِلَام ولا أَثَرٍ وعَسَفَ المَفَازَةَ قَطَعَهَا كذلك ومنه قيل رجل عَسُوفٌ إذا لم يَقْصِدِ الحَقَّ وقول كثير عَسُوقٌ بَأَجْوَازِ الفَلَاحِمِيَّةِ العَسُوفُ التي تمرَّ على غير هداية فتركب رأْسها في السير ولا يَثْنِيها شيء والعَسْفُ رُكوب الأَمْرِ بلا تدبير ولا رَوِيَّة عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسُفًا وتَعَسَّفَهُ وَاَعْتَسَفَهُ قال ذو الرمة قد أَعْسَفُ الذَّارِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في طَلٍّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ ويروى في ظل أَخْضَرَ وأنشد ابن الأَعرابي وعَسَفَتْ مَعَاظِنَا لَمْ تَدْثُرْ مدح إِبِلًا فقال إذا ثَبَتَتْ ثَغْنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَّتْ آثَرُهَا فيها ظاهرة لم تَدْثُرْ قال وقيل ترد الظِّمَاءُ الثاني وَأَثَرُ ثَغْنَاتِهَا الأَوَّلُ في الأرض وَمَعَاظِنُهَا لم تَدْثُرْ وقال ذو الرمة وَرَدَتْ أَعْتَسَافًا وَالثَّوْرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُجَلَّقٌ وقال أَيْضًا يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيُودِ أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ .

(* قوله « الحيود » كذا في الأصل هنا وتقدم للمؤلف في مادة حرد السدود) .
وعَسَفَ فلان فلاناً عَسُفًا ظَلَمَهُ وعَسَفَ السلطانُ يَعْسِفُ وَاَعْتَسَفَ وتَعَسَّفَ ظَلَمَ وهو من ذلك وفي الحديث لا تَبْلُغْ شفاعتي إماماً عَسُوفاً أَيْ جائراً ظَلُوماً والعَسْفُ في الأصل أَنْ يَأْخُذَ المسافر على غير طريق ولا جَادَّة ولا عِلَام فنقل إلى الظُّلْم والجَوْرِ وتَعَسَّفَ فلام فلاناً إذا ركبهُ بالظلم ولم يُنْصِفْهُ ورجل عَسُوفٌ إذا كان ظَلُوماً والعَسِيفُ الأَجِيرُ المُسْتَهَانُ به وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّٰه عنه أَنَّ رجلاً جاء إِلَى النّبي صلى اللّٰه عليه وسلم فقال إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ أَيْ كَانَ أَجِيراً وَالْعُسْفَاءُ الأُجَرَاءُ وقيل العَسِيفُ المَمْلُوكُ المُسْتَهَانُ به قال نبيه بن الحَجَّاج أَطَاعَتُ النّفسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفاً عَبْدٌ عَبْدٌ وَيُروى أَطَعَتِ العَرَسَ وهو فَاعِيل بمعنى مفعول كَأَسِيرٍ أَوْ بمعنى فاعل كعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الجَوْرِ والكفاية يقال هو يَعْسِفُهُمْ أَيْ يَكْذِبُهُمْ وَكَمْ أَعْسَفُ عَلَيْكَ أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ وَقيل كل خادم عَسِيفٌ وفي الحديث لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلَا أَسِيفاً والأَسِيفُ الْعَبْدُ وَقيل الشيخ الفاني وَقيل هو الذي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ والجمع عُسْفَاء على القياس

وعَسَفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَذَهَبَ عَنْ قَتْلِ الْعُسَافِ
وَالْوُصَافِ وَيُرْوَى الْأُسَافُ وَأَعْتَسَفَهُ اتَّخَذَهُ عَسِيفًا وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ
عَسْفًا وَعُسُوفًا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ فَهُوَ عَاسِفٌ وَقِيلَ الْعَسْفُ أَنْ يَتَذَنَّفَسَ
حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَذَنَّفَخَ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْتَدَيْقَنَتِ
أَنَّ الصَّلَيفَ مُذْعَسِفٌ فَهُوَ مِنْ عَسَفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتِ لِلْمَوْتِ وَأَعْسَفَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفُ وَهُوَ نَفَسُ الْمَوْتِ وَنَاقَةُ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَصَابَهَا ذَلِكَ
وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ كَالذِّزَاعِ لِلْإِنْسَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ
حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَرْجِفُ مِنَ النَّفَسِ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ
وَنِعَمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتُهُ بِتَضْرُعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَشَّوَاءَ
وَالْعَسْفُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ وَالْعُسُوفُ الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ وَعُسْفَانُ مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ هِيَ مَذْهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ
الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ يَا خَلِيلِيَّ ارْزُقَا وَاسْ تَخْبِرَا رَسْمًا
بَعُسْفَانٍ وَالْعَسَّافُ اسْمُ رَجُلٍ